Reg No 37 at the Aden G. P. O.

اليقظة

AL-YAQDHA

P. O. Box No. 200 Telephone No. 2871

No. 9 Saturday 10 January 1959

السنة الرابعة العدد ٩ الثمن ١٠ سنت

عـــدن ، السبت ٣٠ جماد الثانى ١٣٧٨ — ١٠ يناير ١٩٥٩

بدء تنفيذ معجزة أودية الصحـــارى !

أذاع راديو القاهرة ان مظاهرات ضخمة قام بها الواطنون في الواحات بالأقلـــيم الجنوبى من الجمهوريه العربية المتحدة وذلك بمناسبـــة بدء العمل فى تحقيق ما أذاعه الرئيس جمال عبدالناصر فى خطابه بيور سعيد فى الاحتفال بعيد النصر من ان مشاريع لايجاد أودية في الصحراء ستقوم .

وقد قام المواطنون فى هذه المناطق الصحراوية بالمهتاف والتظاهر وعمل لافتات تشكر الرئيس جمال عبدالناصر والحكومة على تحقيق هذه المعجزة التى سيكون من آثارها زيادة الأراضى المزروعة وايجاد مياه تروى الصحراء وتحيلها إلى جنات خضراء .

* * *

مشروب الضيافة



تعبئة الشركة الصناعية العدنية المساهمة

صد عدوان اسرائيلى جوى على سينا

اسقاط طائرتين معاديتين

في معركة عنيفة

أذاع راديو القاهرة فى وقت مبكر من صباح أمس بيانا عن مصدر عسكرى للجمهورية العربية المتحدة أنه بينما كانت دورية حراسة تقوم بواجبها فى حراسة سماء الجمهورية فوق شبه جزيرة سينا أبلغت من قبل محطة الرادار ان طائرات اسرائيلية قد اخترقت حرمة الفضاء العربى .

وقد توجهت الدورية المكونة من أربع طائرات ميج إلى المكان الذى حددته أجهزة الرادار فوجدت أن تشكيلاً مكوناً من أربع طائرات اسرائيلية فى المقدمة واثنتين فى المؤخرة يسير في خط مستقيم داخل الحدود العربية .

وبسرعة قسم قائد الدورية العربية مجموعته الى قسمين قاما بمطاردة الطائرات المعادية . . وقد نشبت معركة جوية بين الجانبين شوهدت اثنتان من الطائرات المعادية وهى تحترق . . بينما ولت البقية هاربة . . وقد أضاف المصدر العسكرى بان المعركة الجوية قد صورت بواسطة آلات التصوير المثبتة فى طائرات الميج التابعة للجمهورية العربية المتحدة

أسوان تصبح « بعد السد العـــالي »

من أعظم المراكز الصناعية والزراعية في العالم

القاهرة (موتدار) ـ المتوقع لمدينة أسوان المتواضعة حالياً أن تصبح عند تشييد السد العالى من أعظم وأجمل وأحدث المدن . فسوف تصـــير موئل المهندسين والخبراء المصريين والعالميين الذين سيتعاونون فى تشييد السد العـــالى وتوليد الكهرباء منـــه . والمقدر لأسوان أن تصبح عاصمة الوجه القبلى بالاقليم المصرى وأن يرتفع عدد سكانها إلى مليون ونصف مليون نسمة فضلاً عن أنها أولى المدن التى ستتمتع مباشرة بمزايا الرى بمياه النيل لموقعها الممتاز وسط منطقة زراعية ستصبح من أخصب المناطق بعد استصلاح وتثمـير البقـاع الصحراوية المحيط بها . والمناجم المجاورة لأسوان ستكفل لها مستقبلاً صناعياً مزدهراً فى المحل الأرفع .

وقد شرع القائمون بشئون المبانى منذ الآن فى تخطيط مدينة المستقبل والمناطق المحيطة بها على أحدث الاساليب العمرانية من بناء المصانع والمدارس والمستشفيات والأندية إلى مراكز توليد الكهرباء

* *

الصاروخ الروسي يصل الى مداره حول الشمس

أذاعت وكاله السحافة المتحدة (اليونايتدبرس) عن مراسلهـا بموسكو ان الصاروخ الروسى قد أخذ اليوم مداره حول الشمس بعد أن قطع ثمانية مليون ونصف مليون ميل من نقطة انطلاقه .

وقد صرحت المصادر العلمية فى موسكو ان الصاروخ سيصل بعد مدة تقدر بخمس أعوام أرضية إلى نقطة يمكن للمراصد الأرضية أن تراه . .

وقد كانت تجربة اطلاق هذا الصاروخ الفاجحة أول محـاولة لاخراج صواريخ عن نطاق الجاذبية الأرضية .



تهنئـــة

يهنىء كل من الأفاضـــل عبدالرحمن قاسم وعبدالله مهيوب وعبدالواسع مهيوب وعلى قاسم سهرم العزيز علوى عبدالرحمن الحبشى بمناسبة مولوده الجديد « حسين » . جعله الله من أبناء السعادة وأقربه أعين والديه .

مباراة خيرية في الشيخ عثمان

ستقام عصر يوم الأحـــد ٥٩/١/١١ على ملعب الشيخ عثمان مباراة خيرية لكرة القدم . فريق أبناء المقاطرة « الأمين » ضد فريق نادى الوحدة الرياضى وذلك على ترس فضى يقدمه محمد هزاع عراسى رئيس مركـز الشيخ عثمـــان الاجتماعي

السكرتير

تعليم الطفل يبدع فى البيت ...

بقلم :

عبدالرحمن جرجره

مرة واحدة من أصحابى المتعلمين قام عزمنا الى بيته علشان غداء وصاحبى هذا المتعلم كان عنده وليد صغير عمره سبع سنين .. سمعت صاحبى هذا اللى عزمنا يصيح لابنه الزغير ويعد له بمفتاح ويقول الأب لابنه الزغير (هب لما ما هذا المفتاح يا فـــلان) والجاهل الصغير سمع أبوه لما يصيح له ، وسمع كمان كلامه ، ولكنه لفت على أبوه لفته عجيبه غريبه . وبالطبع أنا كنت انتظر من هذا الزغير انه يشل المفتاح اللى مده له أبوه ويقوم يوديه لأمه لأن مثل هاذى النفاعة حاجة عادية . هاذى حاجـــة طبيعية ما تحتاجش الى أخذ والا رد ، واكن . لكن باأزعلكم دلحين لما با اقول لكم انه بدل ما يسمع زغير كلام أبوه ، ويقوم ينفعه ، تعرفوا أيش سوا ؟ قام الزغير وجوب على أبوه وقال « لا اندو ما با أودى لها المفتاح » . مثل هذا الجواب زعلنا زعلنا كتير وكنت اعتقد ان الأب با يزعل مثل زعلى وبا يحنق ويهب لابنه كلمتين حامية علشان يفهمه إنه غلطان . كنت أحسب ان الاب هذا المتعلم با يهب لابنـــه درس فى الأدب وبا يعلمه كيف يتعلم ويحترم أبوه وهو زغير . كنت أحسب ان الأب با يقوم بواجبه مع ابنه الزغير اللى كنت فى الحقيقة أشفقه بعين موش مليحة ، لاننا كنت متأسف على معاملته لأبوه وعمره عاده زغير . واكن الاب ما قش بواجبه مع ابنـــه الزغير بالرغم ان الأب هذا عندما شافنا استحى على نفسه ، ولكن هذا الحياء ما خلاه يحس انه واجب عليه انه يعلم إبنه الطاعة والأدب وهو زغير ، لأن المثل يقول (العلم في الزغر مثل النقش على الحجر) وكمان (من شب على شيء شاب عليه) .

بدل ما يقوم صاحبي ويفهم إبنه انه غلطان ويصلح غلطته قام يدور لابنه أعذار وقال لى (أنا والله ما أحبش أبداً اننا أرغم عيالى انهم يسووا حاجة ما تعجبهم ، لأننا ما أحبش انهم يتعقدوا . أنا ما أحبش ان يركبهم مركب نقص . اقصد انهم با يكونوا دائماً يخافوا من الأشياء اللى با يقوموا بها) .. هكذا حضرته قال . وطبعا با توافقوا معى ان صاحبى هذا كان يدور عذر لابنه .. يدور عذر للتربية هاذى العجيبة اللى يربى بها عياله .. والعذر هذا أقبح من الذنب حق ابنه . قال ما يشتيش إبنه يركبه مركب نقص . نعم يخاف من مركب النقص لا عاد يركب عياله ، ولكنه خلى ابليس يركب على رأسه !!

صاحبي (ربنا يسلمه من مركب النقص) يحب لأطفاله الحرية كل انواع الحرية يعنى يسووا اللى يشتوا . وبا يدافع عن جهاله فى مسلكهم هذا . نعم يشتى عياله يسووا كل حاجة تخطر ببالهم حتى اذا حبوا يقللوا الأدب ويخرجوا عن حدود اللياقة وحسن السلوك . كيف اخلى ابنى يسوى اللى يشتى وأنا انسان مسدع مردع ، انسان كبير أولا الفرق بينى وبين ابنى اننا كبير ومجرب . وبعدين ربنا أسعدنا بقليل من التعليم ومن المعرفة . أنا انسان جربت الحياة وجربت الناس .. عرف الحالى من المر بعـــد تعب ونكد . كيف أخلى ابنى الزغير يترندح ويوقع فى المشاكل والمصائب وأنا جنبه ما أنبهه ولا أفهمه الطيب من البطال . من واجبنا نحنا الكبار انحنا نعلم الزغار الاخلاق والطبائع الطيبة . با تقولوا متى لازم على الكبار انهم يعلموا الزغار الاخلاق والطبايع الطيبة . جوابى هو :

أولا : أنا اوافق مع كل واحـــد يقول انه ضرورى نخلص الزغار من الخوف ومساوىء الخوف ومضار الخوف علينا اننا نخلق عند الزغار ايمان بنفوسهم بحيث يتعودوا انهم ما يخافوش ولكن موش معنى هذا نحنا نترك لهم الحبل على الغارب . إذا كان تركنا للزغار الحبل على الغارب خطر . خطر كبير

علينا نحنا الكبار . الآباء والأمهات ، مثلا انحنا نفهم الزغير بان احترام الناس الكبار حاجة ضرورية لا بد منها وان الزغير الذى ما يحترم الكبير فهو ناقص وموش متنا . هذا كلام لازم نفهمه للزغـــار بالعمل وبالتجربة . وعلينا انحنا لا نخلى كل زغير يقل الادب على أبوه أو امه ، أو أى انسان أكبر منه ، إنه موش محبوب .. بل ربما انه يكون مكروه اذا كان استمر فى قلة الأدب والاستهتار بالكبار .

خلوا بالكم . انا ما اطلبش من الأب والام أنهم يعاقبوا الزغير عقاب التوحشين ـ هذا اذا رفض الزغير ان يسمع نصائح الكبار ، انا ما اشجع الكبار انهم يهربوا الزغار ويخوفهم بشكل فظيع ، لا ، قصدى ان العقاب للعقول ضرورى خصوصا منشان بعض الصغار اللى مايسمعوش الكلام .

نصيحتى لكل اب وكل أم انهم يفهموا عيالهم وبناتهم الزغار انهم اذا كان مايسمعوش كلام الاب والام معناته ان النتيجة تكون عقاب ، وان على الزغير هـــذا اللى مايسمعش الكلام أنه بايتحمل عقوبة موش رايح تعجبه

هذا وانا اكرر كلامى الاول واقول لجميع الناس اننا ما أحب ابداً أن الكبار يستعملوا الوحشية أو الارهاب مع الزغار علشان يرغموهم ليطيعوهم . . لا . . انا افضل ان الكبار يحاولوا كل الطرق اللطيفة ، كل الطرق المليحة واللى تعجب الصغار وتخليهم يفضلو الطاعة ويحبوا الطاعة ، بل يجعلوا الطاعة عندهم شيء عادى وضرورى

يا اعطيكم مثل . . ايش رايكم بالطفل الزغير اللى يتسمع لابوه يتكلم مع ضيفه ، او مع احـد ثان ، ويقوم هذا الطفل الزغير ويقاطع ابوه بالكلام أو يقاطع امه بالهدره حقها ـ حتى اذا كانت هدرتها خروعة او مخواظة ـ وليش هذا الطفل الزغير يقوم يقاطع هدرة أبوه والا هدرة أمه ، الجواب بسيط الطفل اللى يقوم يقاطع كلام امه او ابوه قصده طيب ، قصده ان الكبار ينتبهوا له ويخلوا بالهم منه . قصد مثل هذا الطفل ، كما نقول « جذب انظار الناس » وهاذه غريزة خلقها الله في نفوس البشر ، اقصد كل انسان يحب ان تكون انظار الناس عليه عاشان يثبت وجوده بينهم .

كيف نعالج مثل هـــذا الجاهل الصغير ؟ مثل هـــذا المسكين موش ممكن اننا نقوم نبهزه ؛ والا نصيح فوقه اما نجننن به قدام الناس . . مثل هذا الزغير اللى ما عرفش احسن طريقـــة لجذب انظار الناس مش ممكن انحنـــا نعيبه قدام الناس . . على الاب الذى بدع الصغير يقاطعه ان يقول لابنه مثلا : (اصبر يافلان ، انا ذلحين اتكلم مع عمك فلان والا خالتك فلانه ، راعى قليل ، با اتكلم معك بعدما اخلص مع عمك ، والا بعدما أخلص مع عمتك) وعندما يقول الاب هذا الكلام لابنه ، لازم يقول هذا الكلام بحزم وبجد ـ اعنى بدون ضحك أو مسخره ـ علشان يفهم الزغير انه قام يقاطع كلام ابوه ، أو كلام أمه في وقت موش مناسب

اذا كان الاب أو الام يفهموا الزغار فى انوقت المناسب غلطاتهم تأكدوا ان هاذول الزغار موش ممكن عاد يغلطوا نفس الغلطات هادى ، ليش ، السبب بسيط ، لو غلط الزغير مرة ثانية با يتأكد ان مقاطعته مانفعتش . . بايتأكد ان امه او ابوه بايسكته . وبهاذى الطريقه با يفهم شيء عن آداب الكلام ومخاطبة الناس

الذى أفهمه هو انه كتير من قلة الادب عند الزغار سببه الكبار نفوسهم ليش ؟؟ شاورنا وقالوا لى ليش الكبار هم سبب فساد اخلاق الزغار جوابى هو :

أولا : حياة الكبار والمعاملات اللى نشوفها بينهم البين هكذا بطالة وخربانه لدرجة انها تؤثر على الزغار وتخليهم يقلدوا الكبار ويسووا زيهم لو كانت معاملة الكبار لبعضهم البعض ـ معاملة معقوله محترمة كنا شفنا أن مثل هاذى المعاملات باتضرب امثلة طيبة لهم علشان يقلدوهم وسووا زيهم اعطيكم مثل ، اذا كان الاب عنده بنات وكانت زوجته تحتقره وتعامله معاملة بطـــالة النتيجة ان هاذول البنات بايحاولوا أنهم ينكدوا على عيشة ازواجهم وباينقصوا عليهم حياتهم لان مثل هاذول البنات تربوا على هاذى التربية وهم يعتقدوا ان سيرة امهم يمكن وربما لازم يطبقوها مع ازواجهم مادام ان الام قد طبقتها على والدهم

ثانيا : الواقع اللى ما نقدرش نتهرب منه هو ان الكبار متعودين انهم ما يهتموش بالزغار . . الكبار على العموم ماعندهمش اهتمام كافى بتربية الصغار والاهتمام بهم علشان يكبروا ويتربوا تربية صالحة ، كتير من الاباء والاباء ما يكلفوش نفوسهم علشان تربية الزغار ولهذا يكبر الابن او البنت بصوره فاسدة لان الاباء والامهات ما خلوا بالهم من تطور حياة الزغار وسلوكهم مع الناس

وفى ناس متفلسفين يقولوا ان الاب او الام لما يقوموا ويطاردوا الزغار يعلموهم ايش الطيب وايش البطال تكون النتيجة كبت وضر على الزغار .. هذا كلام فارغ وغير صحيح ، وانا ما الومش الزغار اللى وصلوا الى اخس حالة من قلة الادب والوقاحة ، انـا الوم الكبار اللى ساعدوهم على انهم سقطوا هذا السقوط . الوم الكبار اللى اهملوا عيالهم وبناتهم وتركوهم يفسدوا

(أذيع هذا الحديث من محطة عدن للاذاعة)

(البقية على ص ٣)

عبدالرحمن جرجره



بريد الفن

تشابه غريب

عزيزى المحرر

فى الأسبوع الماضى كنا مجموعة من الأصدقاء نتمتع بأيامنا ونتسلى باستماع برامج الراديو الذى حرص أحدنا على أن لا تضيع بهجة ليالى الشتاء بدون الاستمتاع بسماعها ، وكان أن أحضر سماعة ترسل من راديو بيته الى الشارع ببرامج

وفجأة انتبهنا على لحن مألوف انبعث من السماعة . أخذ البعض يغنى اللحن والبافون يرددونه ، وانتظرنا أن نسمع صوت الصغيرة رجاء كما عهدناها فى هذا اللحن (حبيبى حبيبى جاب دبلة خطوبة) وإذ الف كلماتها على أمان ولحنها لأحمد قاسم . ولكن لدهشتنا البالغة انبعث صوت الفنانة العربية فايزة أحمد وهى « يا ليلة بيضاء يا نور هلالى » الأغنية التى انتشرت بعد وحدة مصر وسوريا

لقد راعنا هذا التشابه الكبير بين اللحنين حتى فى الطريقة التى يمتد بها صوت اللتين تؤديان كل أغنية من هذه الأغنيتين وخاصة بين ما تقوله

فايزه أحمـــد (يا ليلة بيضاء) للمرة الثانية فى المقطع الأول ، وبين طريقة امتداد صوت رجاء حامد فى ترديدها للمرة الثانية كذلك (حبيبى حبيبى) فى نهـــاية كل مقطع من أغنيتها

الشيخ سعيد

لا .. يا يحيى !

فى آخر الحفلات التى نظمت على مسرح البادرى فى عدن قدمت الآنسة نبيهـــة عزيم أغنية (أنا خايفة) من كلمات الشاعر نجيب أمان ولحن الأستاذ يحيى مكى

والأستاذ يحيى مكى فنان عرف بانه فنان مقل فى انتاجه لا يطالعنا الا بالحان قليلة أعترف ولا أنكر إعجابى بها ، غير أن هذا اللحن ولأسفى الشديد ظهر أنه طبخ فى عجل .. وظهر لنا ولم يكتمل بعد

ثم ان المغنية ظلت تردد عبارة (أنا خايفة) بصورة قريبة الى أغنية أظن أن ليلى مراد هى التى تغنيها

وأنا هنا أدعو أن يبدل الفنان مكى جهداً أكبر كيلا تظهر ألحانه غريبة عما عرف عنه من عمل لا يرضى عنه إلا بعد اكتماله . هذه كلمة من محب ومقدر لمواهبه

ممجب

الظلم حرام

يظهر أن الدعوة الى سفور المرأة العدنية وجدت مناصرين جدداً أحسن وصف لهم أنهم فهموا الدعوة وحققوها بأن لبسوا ثياب النساء وخاصـــة بدلات الرقص الشرقى ورقصوا أو رقصن باعتبار الحالة التى خرجوا بها الى الجمهور فى الحفلات الأخيرة ! وأسفروا أو بالأحرى أسفرن !

ولا شك فى أن الذين فهموا السفور على هذه الطريقة مساكين يرثى لهم كذلك أولئك الذين ظنوا أن الفن هو لبس لباس الراقصات والقيام بحركات الذين أصاب بطونهم الامساك وتلووا من الألم الشديد

وللاسف الشديد ظهر هؤلاء الذين فهموا الفن والسفور من باب لبس ملابس الرقص الشرقى والهزات الخليعة لأكثر من مرة وسيتكرر ظهورهم فى المستقبل ربما لاعتقاد القائمين بامر الحفلات الموسيقية أن مثل هذا النوع من الحركات مرغوب فيه ..

يا ناس حرام عليكم تثيروا تغزز الجمهور . حرام تضطروه الى شراء حبات البيض واحضارها الى الحفلات لتاكيد رغبته فى مثل هذه الرقصات

حرام تظلموا الجمهور وتجبروه يشترى فوق قيمة التذاكر قيمة بيض للتعبير عن اعجابه

والظلم حرام !

التواهى ناجى

البقية من صفحة ٢

الآن فى جميع هذه المراحل وفقا لبرنامج العشر سنوات الذى بدى فى عام ١٩٤٦ وعدل فى عام ١٩٤٩ ليسير بخطوات أوسع

ولن تنس الحكومة الاهتمام بتعليم الكبار فاسندون وزارة المعارف وقسما هدفه محو الامية واقامة أنديه للصبيان والمكاتب ، كما وأنشأت مكتبا للنشر يقوم بتأليف الكتب الصالحة ، أما الجامعة فقد تم انشاء كلية الخرطوم الجامعية فى ١٩٥١ وأخذت الكلية فى التوسع كمؤسسة تعليمة عالية مستقلة عن وزارة المعارف هدفها أن تصبح أولا كلية جامعية وأخيرا جامعة كاملة وهو ما تحقق لها الآن .

تايد الجديد الممتاز ينظف ملابسكم أفضل من أى صنف آخر

— تايد الجديد يحتوى على مواد منظفة ممتازة يجعل الغسيل أنقى وأنصع

— تايد الجديد يتخلل الملابس ويحل الأوساخ أكثر من أى وقت مضى

— تايد الجديد يعطى الملابس رائحة ذكية مدهشة

مكتبة الشيبانى بالمعلا

اصاحبها : على محمد صالح الشيبانى ، المعلا ، عدن

Ali Mohamed Saleh Al-Sheibani
BOOKSHOP MAALLA ADEN

تاجر عموى ومتعهد بيع الصحف العدنية والمصرية واللبنانية وجميع الكتب العربية والثقافية

قسم إم طريق البحترى شارع رقم ٣ ، نمرة المحل ١٢٩

يسرنا للزبائن الكرام بان مكتبة الشيبانى فى المؤسسه الأصلية الكائنة فى طريق المعلا الصغير قد انتقلت الى مقر آخر

فى شارع رقم ٣ طريق البحترى بالمعلا

كما نود أن توضح أنها على أتم الاستعداد لتقديم خدماتها على أوسع نطاق ممكن

فهلموا الى مكتبة الشيبانى

طريق البحترى ، المعلا

رحلة الى الراهدة (٢)

بقلم : محمد شفيق

في حديثي السابق توقفت عند لما نزعوا القيد من رجلي ووضعوه في رجل الشرطي الذي قيدني .

وشعرت بالجوع ، فطلبت من أحدهم أن يحضر لي شيئاً أسكت به (سعيد عمر) ، فذهب وعاد لي بفطيرة وصحناً مملوءاً حتى حافته بالخضار ، ثم قدم لي الصحن زاعماً أنه « كبدة » فتناولته منه ، وأنا أمني نفسي بأكلة شهية من الكبدة وبحثت عنها فوجدت أن الكبدة التي زعم وجودها لم تكن سوى « أقرام » صغيرة ذائبة وسط الخضار ! وعلق رفيق سوداني كان معي في السجن ، وكان الآخر مشبوهاً فيه وقد زار اليمن قبل هذه المرة ، وقال : « فين الهريش والسمن والعسل والكنافة التي يقولون انها عنها في اليمن ؟! »

« الكيك »

وأثره في الجيش

ودفعت ثمن هذه الأكلة ريالاً إلا ربعاً (حتة واحدة !)

ثم تفتقت لي الحيلة ، فمددت يدي الى قصعة صديق رافقني في الرحلة وكانت مملوءة (بالكيك) ، أخذتها منه وأنا أقول له : (دعني أتصرف) وقدمت منها للشرطة الذين كانوا معنا في السجن .. فقد كان السجن محلاً لاقامتهم في نفس الوقت .. ومن أبى منهم أقسمت عليه أن يأكل « عيش وملح » حتى أتيت على كل ما في قصعة صاحبي من (الكيك) وهو يكاد ينفجر من الغيظ لتفريطي بزاده الذي قال عنه بأنه : « زاد الطريق »

وفعل الكيك مفعوله السحري إذ تبدلت فجأة طبائع القوم من غلظة الى لطف ، ومن عجرفة الى لين ، فجاملوا وتلطفوا معي أكثر من اللازم ولكن ماذا يفيدني هذا وقد (راح وقته) .. كل هذا والشرطي لا زال في قيده وهو بالسروال القصير ماركة « أبو تكة » ونحن نداري النظر الى وجهه حتى لا نضحك على وضعه العجيب !

وكنت أقارن بين وضعه الحالي وعندما كان يختال في أثوابه العسكرية مهدداً متوعداً إياي بالضرب والحبس وكل ما مر به قوله آنذاك . !

ثم أرسلت للملازم أيضاً علبة (عنبروت) وأخرى (عناناس) فلعبت هي الأخرى دورها حيث فاجأني الملازم بقدومه يرحب بي وكأنه صديق قديم .. (وكان السبب واحد ، وإن كان ذاك « كيكاً » وهذه فاكهة !!)

وتشجعت فطلبت منه أن يأمر برفع القيد من رجلي الشرطي ، فاستجاب لطلبي ، وحل منه القيد وهو يلقي على مسامعه درساً في حسن المعاملة والنظام ! ولم يئس كذلك أن يهمس في أذنه - على مسمع مني - بأنه إنما يرفع عنه القيد من أجل خاطر الضيف (أي أنا ..!) وعاد للشرطي « الجش » وقاره ، ورجعت له هيبته التي تخلت عنه من مدة !

الخلاء لقضاء الحاجة

وسبب لي أكل الفطير والخضار مغصاً شديداً ، فأبديت لهم حاجتي لدخول « المرحاض » فأجابوني بأن السجن بدون « مرحاض » !

قلت لهم : أين تذهبون إذن لقضاء الحاجة حتى أذهب مثلكم ؟ فهمس لي رفيقي السوداني أنه توجد حفرة في الخلاء يذهبون اليها هناك ، (وهات ياصبة عليها !)

فقلت له : ياساتر ! أعمل هذا أمام الناس ، لا ، سوف لا أذهب ومسكت على بطني من شدة الألم فكنت كمن يتعلم مبادىء رقصة « الفالس » ، وأخيراً زاد الألم ، ولم أجد بداً من اتباع هذه الطريقة وقعدت في الخلاء ، وفي يدي « طاسة الماء » مع أناس تناثروا تابعين مني ، « وهات ياصبة ! »

الى السجن ..

مرة أخرى

وطمأنني الملازم ووعد بتقديمي الى أمير الراهدة للتفاهم بشأني ورضيت بهذا فأرسل معي أحد الشرطة الى الأمير ، ولكنني كنت معه كمن « يهادر جدار » أو « يكركر جمل » كما يقول المثل عندنا !

سألته : بأي حق تقضبون علي وما هي التهمة الموجهة ضدي ؟ و

فبقي يهز رأسه لكل كلمة أقولها دون أن ينبس ببنت شفة ، وأخيراً أغلقت فمي وهو ممعن في سكوته ، وطال سكوت الأمير وكاد ينفد صبر أيوب حتى خيل لي أن الأمير لم يسمع كلمة واحدة مما قلت له !

وأخيراً تكلم الأمير ، قال : « عا نكلم أمير الشرطة ! » ولوى راجعاً يختال في أثوابه .. وأنا ألاحقه بأسئلتي :

ماذا ؟ أمير الشرطة ؟ ماذا دخل أمير الشرطة في الموضوع ، ألم يكفكم ما حل بي من عذاب ؟

ولم أطل كثيراً ، فقد وجدت نفسي معاداً الى السجن مرة ثانية ، ونظرات الأهالي تشيعني بفضوله قاتل !!

السروال ..

أساس البلية

وما كدت استقر في حجرة سجني الرطبة حتى وجدتني ، قبل كل شيء ، أقلم السروال عن نفسي والقي به جانباً وألبس قميصاً كنت أحتفظ به معي في الرحلة .. فقد سبب لي السروال مشاكل كثيرة إذ جعلهم ينظرون الي وكأنني غريب دخيل جئت من أمريكا أو من بريطانيا .. لا من عدن التي هي جزء من اليمن السعيدة .. لبست القميص حتى أبعد عن نفسي تلك النظرات الفضولية التي كانت تلاحقني في كل مكان ! في السجن ، في الشارع ؛ عند الأمير !

ولم أدر الا والشرطة يتصايحون : « أين جاء الغريب . . أين جاء الغريب !! » وخرج بعضهم الى الشارع يبحثون عن الغريب ، الذي هو أنا .. ! وأنا بينهم جالس .. لقد غرهم القميص فحسبوني أحد الأهالي وظنوا أنني هربت من السجن .

(يتبع)

محمد شفيق

اليقظة

صحيفة عربية يومية

صاحبها ورئيس تحريرها المسئول

عبد الرحمن جرجرة

مساعد رئيس التحرير

محمد علي جرجرة

الإشتراكات :

٥٠ شلناً في الداخل
٦٠ شلناً في الخارج

تدفع مقدماً

الادارة حق التصرف فيما يرد اليها من الرسائل ولا تعاد الرسائل بأي حال من الأحوال .

صندوق البريد رقم ٢٠٠

تليفون ٢٨٧١

أحسن تايرات عرفتها البلاد العربية

تايرات نيتو الشهيرة



الوكلاء الوحيدون :

محمد عباس غانم وشركاه

شارع حسن علي - (كريتر) عدن